سق
بالجـ[illegible] عندهم ونعتقد ان عذاب القبر حق وهو للكافر والفا
والمراد تعذيبه بان ترد الروح الي الجسد او ما بقي منه وسوال للمقبور
الملكين منكر ونكير للمقبور بعد رد روحه اليه عن ربه ودينه ونبيه
فيجيبهما بما يوافق ما مات عليه من ايمان او كفر والحشر للخلق بان
يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم للعرض والحساب والصراط
وهو جسر ممدود علي ظهر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف يمر عليه
جميع الخلق فيجوزه اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار والميزان وله
لسان وكفتان يعرف به مقادير الاعمال بان يوزن صحفها به حق للنصوص
الواردة في ذلك قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وقال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر
حق ومر علي قبرين فقال انهما ليعذبان وقال ان العبد اذا وضع في قبره
وتولي عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول
في هذا النبي محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله الي سمعتهم
ان قال واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري الي اخره رواها الشيخان
وغيرهما وفي رواية لابي داود وغيره فيقولان له من ربك وما دينك وما
هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المومن ربي الله وديني الاسلام
والرجل المبعوث رسول الله ويقول الكافر لا ادري وفي رواية للترمذي في الثلاثة
يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير وفي رواية البيهقي فياتيه منكر ونكير
وفي الصحيحين احاديث تحشر الناس حفاة مشاة عراة غرلا اي
غير مختتنين واحاديث بضرب الصراط بين ظهري جهنم ومرور المومنين
عليه متفاوتين وانه مزلة اي تزل به اقدام اهل النار فيها وفي
مسلم





مسلم عن ابي سعيد الخدري بلغني انه ادق من الشعر واحد من السيف
وروى البزار والبيهقي حديث يوتي بابن ادم فيوقف بين كفتي الميزان
الي اخره والجنة والنار مخلوقتان اليوم يعني قبل يوم الجزا للنصوص
الدالة علي ذلك نحو اعدت للمتقين اعدت للكافرين وقصة ادم وحوى
في اسكانهما الجنة واخراجهما منها بالزلة وزعم اكثر المعتزلة انهما انما
يخلقان يوم الجزا ويجب علي الناس نصب امام يقوم بمصالحهم
كسد الثغور وتجهيز الجيوش وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق
وغير ذلك لاجماع الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل
الناس في كل عصر علي ذلك ولو كان من ينصب مفضولا فان
نصبه يكفي في الخروج عن عهدة النصب وقيل لا بل يتعين نصب الفاضل
وذهب الخوارج الي انه لا يجب نصب امام والامامية الي وجوبه علي الله
تعالى ولا يجب على الرب سبحانه وتعالى شي لانه خالق الخلق
فكيف يجب لهم عليه شي وقالت المعتزلة يجب اشيا يترتب الذم بتركها
منها الجزاء الثواب علي الطاعة والعقاب علي المعصية ومنها اللطف بان
يفعل بعباده ما يقربهم الي الطاعة ويبعدهم عن المعصية بحيث لا ينتهون
الي حد الالجا ومنها الاصلح لهم في الدنيا من حيث الحكمة والتدبير والمعاد
الجسماني اي عود الجسم بعد الاعدام باجزايه وعوارضه كما كان حق
قال تعالى وهو الذي يبدو الخلق ثم يعيده كما بدانا اول خلق نعيده كما بداكم
تعودون وانكرت الفلاسفة اعادة الاجسام وقالوا انما تعاد الارواح
يعني انها بعد موت البدن تعاد الي ما كانت عليه من التجرد متلذذة بالكمال
او متالمة بالنقصان وقوله بعد الاعدام هو الصحيح وقيل لا يعدم الجسم

علي نصبه حتى جعلوه
اهم الواجبات وقدموه
علي دفنه صلى الله عليه
وسلم مع
عليهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)